بريمر: أغلب من قابلتهم في بغداد بلا خبرة ويبحثون عن المال

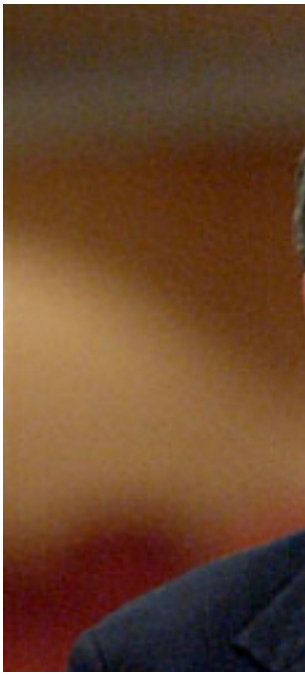

قال الحاكم المدني الأمريكي السابق للعراق بول بريمر، إن من التقى بهم في بغداد عام 2003 لم يكونوا سياسيين حقيقيين، بل أشخاصاً يفتقر أغلبهم للخبرة، وبعضهم كان يبحث عن المال فقط، فيما اعتبر آخرون مضيعة لوقته.

وجاء تصريح بريمر في مقابلة مع الصحفي السعودي مالك الروقي، تابعتها "المطلع"، الذي نقل له شهادات عدد من السياسيين العراقيين وأعضاء مجلس الحكم الانتقالي حينها، والذين حمّلوه مسؤولية ما وصفوه بـ"خراب العراق وتدمير مستقبله". إلا أن بريمر رد بالقول: "أنا لم ألتقِ بسياسيين، لقد التقيت بأشخاص أغلبهم لا يمتلك الخبرة وبعضهم يريد المال لا أكثر وبعضهم أضاع وقتي".

وتولى بول بريمر رئاسة سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق بعد الغزو الأمريكي عام 2003، وأصدر قرارات مثيرة للجدل أبرزها حل الجيش العراقي وإجراءات "اجتثاث البعث"، التي وُجهت إليها اتهامات بأنها أسست للفوضى الأمنية والسياسية وأدت إلى فراغ كبير في مؤسسات الدولة. كما اتُهم بريمر من أطراف عراقية ودولية بأنه ساهم في تكريس الانقسام الطائفي وضعف البنية المؤسسية للدولة الجديدة.

وكان بريمر قد دافع في تصريحات سابقة عن قراراته، معتبراً أنها "كانت ضرورية لإنهاء حقبة صدام حسين وإعادة بناء العراق على أسس ديمقراطية"، لكنه بقي حتى اليوم أحد أكثر الشخصيات المثيرة للجدل في الذاكرة العراقية، وسط اتهامات مباشرة له بتحمّل جزء من مسؤولية انهيار الدولة وتفشي الفساد والصراعات الداخلية.